الإسماء المنقوصة في الأحاديث النبوي"صحيح البخاري"

Al Asma Al Manqoesa in Hadiths of the Prophet(Peace be upon him) A Grammatical Study (Sahih Al – Bukhari)

*عظمت جبين

**دكتور نور زمان

Abstract:

The way of Prophet Muhammad (Peace be upon him) is detailed clarification of Holy Quran. The hadith of the Prophet (Peace be upon him) is one of the sources of the linguistic lesson, and it is the second source of legislation after the Holy Quran. So without paying attention to grammar it is not possible to know the depth and impact of Hadith. The purpose of this study was to discuss the Al Asm al Manqooesa linguistically and theoretically, then rules and types in different ways and explanation of Hadiths which have Asm Al Manqoesa words grammatically and concept wise. This study, about the Researcher gives the suggestions at the end of the difficulties related to the Al Asma Al Manqoesa.

***Key Words**: Clarification, linguistic, Hadith, purpose.*

القرآن الكريم والحديث النبوي هما أساس الدين إلى الصراط المستقيم والحديث النبوي هو المصدر الثاني بعد كلام الله في مجال الحياة الإسلامية. يتناول هذاالمقال موضوع الإسم المنقوص استعماله في الأحاديث "صحيح البخاري" حاولت فيه أن أجمع الأغراض المتنوعة التي ورد لأجلها الأسماء المنقوصة في صحيح البخاري. وقد أردت في هذا البحث أن أتعرض المهم من هذا الموضوع وأبرز هذه الأغراض ضمن السياق الواردة فيه.

هذا المقال يشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تعريف الإسم المنقوص مع القواعد مختلفة

المبحث الثاني: شواهد الأسماء المنقوصة في صحيح البخاري.

المبحث الأول: تعريف الإسم المنقوص مع القواعد مختلفة

الإسم المنقوص هو الإسم من الأسماء في اللغة العربية الذي نستخدمه كثيرا في الجمل التي نكتبها وننطقها في اللغة العربية.

مفهوم المنقوص لغةً و اصطلاحاً.

* الطالب الدكتوراه، قسم اللغة العربية، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، اسلام آباد

** الاستاذ المساعد، قسم اللغة العربية، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، اسلام آباد

المنقوص في اللغة:

"المنقوص" من ن ق ص: "اسم مفعول من "نَقَصَ".

ونقص الشئُ: ذهب منه شئ بعد تمامه.

ونقص الشئَ: جعله ناقصًا."[1]

عند ابن منظور(ت:711ھ):

النَّقْصُ: " الخُسْران فِي الحظِّ، والنقصانُ يَكُونُ مَصْدَرًا وَيَكُونُ قَدْرَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مِنَ الْمَنْقُوصِ. ".[2]

مفهوم المنقوص في الاصطلاح:

في النحو: الإسم المنقوص "اسم معرب آخره ياء ثابتة غير مشدَّدة مكسور ما قبلها، نحو: الوادي، و الراعي.

و ذكر ابن مالك (ت.672ھ) في تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد"المنقوص الإسم الذي حرف إعرابه ياء لازمة تلي كسرة".[3]

الفرق بين المنقوص و المقصور: " المنقوص خاص بالأسماء المنتهية بالياء المكسور ما قبلها، بينما المقصور هو المنتهي بألف مفتوح ما قبلها منقلبة عن ياء أو واو وبالتالي فلا علاقة بين المصطلحين وليس أحدهما مرادف للآخر".[4]

فالمنقوص: "كل حرف من بنات الياء والواو وقعت ياؤه أو واوه بعد حرف مفتوح، وإنما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء والواو، ولا يدخلها نصب ولا رفع ولا جر".[5]

الإسم المنقوص على ثلاثة أضرب:

الإسم المنقوص يستعمل عى ثلاثة أضرب، إما منكوراً وإما معرّفاً بالألف واللام، وإما مضافاً.[6]

1 – تثْبت ياؤه إذا كان مُحَلىً بأل،

حالة الرفع : ذهب الراعي

حالة الجرّ : مَرَرْتُ بالراعيْ

حالة النصْب: رأيتُ الراعيَ العجوز

2– أو مضافاً، نحو:

حالة الرفع : جاء راعي الغنم

حالة الجرّ : مررتُ براعي الغنم

حالة النصْب: رأيت راعيَ الغنم

3– تُنْقَص (تُحْذف) ياؤه إذا كان مفرداً مجرداً من (أل) والإضافة، ويُنوَّن بالكسر في حالتي رفعه وجرّه فقط؛ أما في حالة النصب فتبقى الياء وينوّن. مُجرَّد من أل والإضافة

حالة الرفع : جاء مُحامٍ قدير

حالة الجرّ : مررتُ بِمُحامٍ قدير

حالة النصْب : رأيت محامياً قديراً[7]

وليس من المنقوص ما يأتي:

أ- الفعل بجميع أنواعه، ولا سيما المختوم بياء لازمة، مثل يَنْوِي محمد التنقل، ويجري وراء رزقه، وكذلك الحرف؛ ولا سيما المختوم بياء لازمة؛ مثل: في.

ب- الاسم الذى في آخره ياء مشددة؛ مثل: كرسيّ.

ج- الاسم المختوم بياء ولكنه مبني؛ مثل: الذي، التي ... ذي "اسم إشارة".

د- الاسم المعرب الذى آخر ياء ولكنها غير ملازمة له في كل حالاته؛ كالأسماء الستة في حالة جرها بالياء؛ مثل: أحسن إلى أخيك؛ وكذلك المثنى وجمع المذكر السّالم في حالة نصبهما وجرهما؛ مثل: أكرم الوالدَيْنِ، واعتن بالوَالدَيْنِ، وصَافح الزائرِينَ، وأسرع إلى الزائرِينَ؛ فإن الياء في الأسماء الخمسة لا تثبت؛ بل تتغير ويحل محلها الواو رفعًا، والألف نصبًا. كما أن الياء في المثنى وجمع المذكر تتغير، ويحل محلها الألف في حالة رفع المثنى، والواو في حالة رفع جمع المذكر .

هـ - الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة، ولكن ليس قبلها كسرة؛ مثل: ظبْي وكرسى؛ فالياء فى الأولى قبلها سكون ظاهر على حرف صحيح، وفى الثانية قبلها سكون ظاهر على حرف صحيح، وفي الثانية قبلها سكون ظاهر على حرف علة.[8]

إعراب الاسم المنقوص:

الاسمُ المنقوصُ في حالِ الرّفعِ والجرّ إعرابه مقدّرٌ. وقال بعضُ النّحويين: ليس بمقدّرٍ، بل سكون اليّاء رفعٌ أو جرٌّ.[9]

وسبب القول الأوّل: أنّ الإعرابَ والحركات الحادثة عن العامل والسُّكون في الأسماءِ غيرُ حادثٍ عن عامل، فلم يكن إعراباً وإنّما الإعرابُ الحركةُ، ولكن منع من ظهورها مانع، وهو ثِقَلُ اللَّفظِ بها على الواو والياءِ بعد الكسرةِ، لما كان حذفُها لمانعٍ وَجَبَ أن تقدَّرَ كما في ألفِ المقصورِ.

والفرقُ بينهما أنّ ضمّةَ الواوِ وكسرتهما بعدَ الضمّةِ والكسرةِ ممكنٌ، وحركةُ الألفِ في العَصا مُستحيلٌ، والممكنُ لا يقدَّرُ تقديرَ المستحيلِ، فعندَ ذلك يُجعَلُ سكونُه في الممكن كحقيقةِ الحركةِ، إذ كانت الحركةُ ممكنةٌ بخلافِ الألفِ، فإنَّ حركتَها في اللّفظِ مستحيلةٌ، فلا تُجعَلُ نفسُها قائمة مقامَ الحركةِ.[10] النحو:

تُقدّرُ الحركةُ الإعرابية على آخر الاسم المنقوص في حالتى الرفع و الجر منع من ظهورها الثقل. الأمثلة:

ساقَ الرّاعي الأغنام. الراشي والمرتشي في النار. مررتُ براعي الأغنام.

تظهرُ الحركة الإعرابيةُ على آخر الإسم المنقوص في حالة النصب. النحو:

. يُنَبِّه القرآن السّاهي. إنَّ الإنسانَ الواعيَ ناجحٌ في حياته.

إعراب الاسم المنقوص المضاف إلى يا المتكلم:

صادفت محاميَّ:" (الأصل: محامِيْيَ) محميَّ: مفعول به منصوب و علامة نصبه فتحة مقدّرة عى آخره (أي: على الياء الأولى) منع من ظهورها سكون الإدغام، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة. كما الفتحة تظهر على ياءالمنقوص لخفّتها، مثل: رأيت المحامي، وإنما تُسكّن إذا اتصلت بها ياء المتكلم، لأنه يجب تسكين أول الحرفين المتجانسين المتجاورين ليدغم في الثاني، فالسكون الذي يقتضيه الإدغام يمنع من ظهور الفتحة.

جاء محامِيَّ:

جاء: فعل ماضٍ.

محامِيَّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الياءالمدغمة في ياء المتكلم، منع من ظهورها الثقل و سكون الإدغام، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف اليه.[11]

الاسم المنقوص الممنوع من الصرف:

"وَمَا يكونُ مِنْهُ مَنقوصًا ففي ... إعرابِهِ نَهْجَ جَوارٍ يَقتفي"[12]

وفي الممنوع من الصرف المنقوص يقول ابن مالك:" أي: يقتفي: يتبع" وتقدير البيت: ما يكون من الممنوع من الصرف منقوصا، فإنه يقتفي "أي: يتبع ويسير" في إعرابه نهج جوار، وطريق جوار "جمع تكسير الجارية"، في حذف يائه رفعا وجرا مع التنوين، وإثبات الياء وإظهار الفتحة عليها بغير تنوين في حالة النصب.

وشرح ابن مالك : إذا الإسم الممنوع من الصرف منقوصاً؛ وهو ما آخره ياء أصلية غير مشددة مكسور ما قبلها، فإنه يعامل كالإسم المنقوص. في أن ياءه تحذف رفعاً وجرّاً. وينون تنوين العوض. و تبقي في حالة النصب مفتوحة بغير تنوين. مثل: " راعٍ" علم على أنثى،

مثل: جاءت راعٍ. ومررت براعٍ.

(راعٍ) في المثال الأول: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

(راعٍ) في المثال الثاني: اسم مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة. ممنوع من الصرف.

: رأيت راعيَ. "في النصب" "راعي" مفعول به منصوب بالفتحة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف.

إذا كان المنقوص مجرداً من (أل) والإضافة، فإن كان مقترناً بـ (أل) أو مضافاً فحكمه تقدم في الكلام على صيغة منتهى الجموع.[13]

كما ذكرالغلاييني "ومن النحاة من يثبتُ ياء المنقوصِ الممنوع من الصرف، إذا كان عَلَماً، في أحواله الثلاثة. فيقولُ "جاءَت ناجي، ورأيت ناجيَ، ومررتُ بناجي".

واعلم أن تنوين المنقوص، المستحق المنع من الصرف، إنما هو تنوينُ عوَضٍ من الياءِ المحذوفة، لا تنوين صرف كتنوين الأسماء المنصرفة لأنه ممنوع منه.[14]

تثنية المنقوص:

و إن كان الإسم منقوصاً و يثنى المنقوص بزيادة علامة التثنية في آخره[15] و تبقي ياء الإسم المنقوص على حالها عند التثنية، وإذا كانت الياء محذوفة لتنكير في المفرد فإنها تثبت عند التثنية، ويُفتح ما قبل الياء المزيدة في حالتي النَّصب والجر.

السَّاعي : السَّاعيان السَّاعِيَيْن. قاضٍ : قاضِيان قاضِيَيْن.

وعلى هذا جاء قول زهير:

سعى ساعِيَا غيظِ بنِ مُرَّةَ بعد ما تَبَزَّلَ ما بين العشيرةِ بالدَّم

وقول دِثار بن شيبان النَّمري:

فقلت: ادعي وأدعوَ إنّ أَنْدى لصوتِ أن ينادي داعيان[16]

ومن هذا الحديث الشريف: "قَاضٍ فِي الْجَنَّةِ، وَقَاضِيَانِ فِي النَّارِ"[17]

جمع الإسم المنقوص:

جمع المنقوص جمع مذكر سالم، بحذف يائه، وضمّ ما قبلها إن جُمع بالواو والنون، وبحذ يائه و إبقاء الكسرة إن جُمع بالياء والنون، نحو: القاضي: القاضون، والقضين. الباغي: الباغون، الباغين.[18]

والعلّة في الحذف الواقع في هذا الإسم أن الياء ساكنة وواو الجمع ساكنة، فحذفت ياء المفرد لإلتقاء السّاكنين. وكذا الحال في حالتي النَّصب والجرّ.

وبعد الحذف ضمّ ما قبل الواو لمناسبة واو الجمع، و كُسِر ما قبل الياء لمناسبة ياء الجمع. [19]

ومن هذا قوله تعالى:

﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾[20]

المصَلّي + ين ــ المصليين ــ المصلّين " ووزنه : المفعّين".

ساهي + ون ــ ساهيون ــ ساهون " ووزنه : فاعون".

وقوله: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[21]

المتقي + ون ــ المتقيون ــ المتقون " ووزنه : المفتعون"

الدكتور محمد فاضل يقول عن جمع المؤنث المنقوص في جمع المؤنث لا يتغير فيه شيئ كالتثنية مثل: قاضية، وقاضيات ، ومحامية ومحاميات.[22]

النَّسب إلى الإسم المنقوص:

فأن كان ما قبل الياء مكسوراً، فهو الإسم المنقوص، فإذا أردنا النسب إليه

وهو على ثلاث صور:

1- ثلاثي:

وهو ما وقعت ياؤه ثالثةً قبلها كسرة، نحو:

شَجٍ ، عَمٍ ، رَدٍ.

والنِّسبة إليها: شَجَوِيّ ، عَمَوِيّ ، ردَوِيّ.

فقد أُعيدت الياء، وقلبت واواً، وفُتح ما قبلها عند إضافة ياء النسب،

ولم يزد سيبويه وأبوحيان وابن مالك وغيرهم على هذا المختصر.

وذهب بعض العلماء إلى أن الفتح سابق على القلب.[23]

قالو: أُعيدت الياء، وأُبدلت الكسرة قبلها فتحةَ، ثم قُلبت الياء ألفاً،

فصارت: عَمَى، شَجَا، رَدى.[24]

ثم قُلبت الألف واواً عند إضافة ياء النسب، كما ذكر هذا ابن يعيش وابن عقيل والأشموني، وغيرهم.

المنقوص الرُّباعي:

وهو ما وقعت ياؤه رابعة في الإسم، نحو: القاضِي ، الرامي ، الباغي.

وفي النَّسب إلى هذه الأسماء وما كان من بابها صورتان:

1- حَذف الياء، ثم إضافة ياء النَّسب:

القاضِيّ ، الراميّ ، الباغيّ.

وعلّة حذفِ ياء الأصل إنما كان لسكونها وسكون الياء الأولى من ياء النَّسب.

وإذا كانت الياء محذوفة أصلاً من هذه الأسماء في صورة التنكير أبقيتها على حالها من الحذف، ثم أضفت ياء النسب، فتقول: قاضٍ: قاضِيّ ، رامٍ: راميّ ، باغٍ: باغيّ.

وحذفُ الياء هو القياس عند سيبويه، وهو المختار عند ابن مالك.[25]

2- **والصورة الثانية** هي قلْبُ ياء الأصل واواً إن كانت مثبّة، وإعادتها ثم قلبها إن كانت محذوفة، فتقول:

القاضي: القاضَوِيّ، الرامي: الرامَوِيّ، الباغي: الباغَوِيّ.

- قاضٍ : قاضي ، قاضويّ.
- رامٍ : رامي ، راميّ.
- باغٍ : باغي ، باغويّ.

وجعل سيبويه قلب ياء الأصل واواً من شواذ تغيير النَّسب، وكذا الحال عند الأخفش وأبي عمرو.

قال السيوطي: "وقد يقع ذلك [أي: القلب] في الرباعي أيضاً، فيُقال: قاضَوِيّ، وهو شاذ".[26]

وقال أبو حيان: " والقياس فيه عند سيبويه الحذف، وأما القلب فمن شواذ تغيير النَّسب، وكذا قال أبو عمرو، حانويّ، عنده شاذّ، لم يُسمع هذا إلّا في بيتٍ واحدٍ، وهو قول أبي الحسن الأخفش، ذكره في الأوسط".[27]

3- النَّسب إلى ما فوق الرُّباعي من المنقوص:

"إذا وقعت الياء في المنقوص خامسةً أو سادسةً ففي هذه الحالة تُحْذف ياء الأصل، ثم تُضاف ياء النَّسب، فتقول:

- المعْتَلي : المعْتَليّ. - مُعْتَلٍ: مُعْتَليّ.
- المسْتَدَعي: المسْتَدَعيّ. - مُسْتَدْعٍ: مُسْتَدَعِيّ.

والعلّة في الحذف اجتماع ثلاث ياءات، والتقاء ساكنين: سكون ياء الأصل وسكون الياء الأولى من ياء النسب المشددة، وصورتها قبل الحذف: مُعْتَليّ". [28]

الوقف على المنقوص المنوّن:

الوقف على الإسم المنقوص؛ وهو الإسم المعرب الذي آخره ياء قبلها كسرة، فإما أن يكون منوناً، أو غيرمنون.[29] فإن كان منوناً ففي حالة النصب يوقف عليه بإثبات الياء، وجب إبدال التنوين بألف بعد فتحة.

فيقال: رأيت قاضياً ولقيت هادياً.[30]

﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا...﴾[31] ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾[32]

وفي حالتي الرفع والجر فيه لغتان:

الأولى: ويقول الرضي الإستراباذي في شرح شافية ابن الحاجب " المنون في الرفع والجر في الاختيار حذف الياء والوقف على الحرف الذي قبلها، نحو هذا قاض ومرت بقاض.[33] رأي سيبويه: هذا الكلام الجيد والأكثر.[34]

الثانية: وضع على الجارم ومصطفى أمين في النحو الواضح في قواعد اللغة العربية " يجوز في الوقف على المنقوص في حالة الرفع والجر إثبات الياء وحَذفها، سواء أكان معرفة أم نكرة، غير أن الغالب إثباتها في المعرفة وتركها في النكرة.[35]

فنقول: جاء قاضى و مررت بقاضى، لأنها إنما حذفت في الوصل لأجل التنوين وقد سقط التنوين في الوقف، فتعود الياء. وبهذا قرأ ابن كثير: ولكل قوم هادى.[36]

كما ذكر سيبويه حدثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول: هذا رامى وغازى وعمى حيث صارت في موضع غير تنوين. وبهذه اللغة قرأ ابن كثير في مواضع من القرآن منها[37]: ﴿أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[38]

كما جاء في التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين:

" اختلف العربُ في الوقفِ على المنقوصِ رفعاً وجرّاً.

ولهم فيه مذهبان: أحدُهما الحذفُ والآخرُ: الإثباتُ.

ووجهُ الحذفِ أنّ الياء قد وجبَ حذفها في الوصلِ من أجلِ التَّنوين، وإذا حذفت في الوصل، وجب أن تحذف في الوقف، لأنّ الوقف عارض، والعارض لا يغّير حكمَ الأصلِ.

مثل: "قم" و "خف" و "بع" ألفاظُها محذوفةٌ، لسكونِها، وسكونِ ما بعدها، ولو حرّكت السّاكن الثاني لم تَعدِ الألف، كقولك: "قمِ اللّيلَ" و "خفِ الله" و "بع الثّوبَ"، لما كانت حركتُه عارضةً، كذلك ها هنا، على هذا تقول:

هذا قاضٍ، ومررت بقاضٍ كما تقول: هذا زيدٌ، ومررت يدلُّ عليه أنَّ الحذفَ في الوقفِ يُنبّه على الحذفِ في الوصلِ، والوصلُ أصلٌ يُحتاجُ إلى التنبيهِ عليه. واحتجَّ الآخرون بأنَّ الموجِبَ للحذفِ قد زالَ فيزولُ حكمه، وبيانهُ أنَّ الموجبَ للحذفِ التقاءُ الياء مع التَّنوين، وهما ساكنان فَحُذِفَ الأوّل لئلاَّ يجتمعَ ساكنان، وهذا قد أُمن في الوقف، فتعودُ الياءُ إلى حقِّها، كما أنَّ الجازمَ إذا دخلَ حذفَ الألفَ من ((يُخَافُ، يقُومُ، ويَبيعُ)) فلو فقد الجازم ثبتت هذه الحروف، لزوالِ موجبِ حَذفها.

والجوابُ عن هذا ما تقدّم من أنَّ الوقفَ عارضٌ، والعارضُ لا يغيّرُ حكمَ الأصلِ".[39]

الوقف على المنقوص غير المنوّن:

1- منصوباً:

وإن كان المنقوص غير منون في حالة النصب يوقف عليها بإثبات الياء ساكنة باتفاق، لأنها قويت بالحركة فعوملت معاملة الحروف الصحيحة.

نحو: رأيت القاضى وشاهدت جواري.[40]

قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾[41].

أما في حالتى الرفع والجر فالأكثر الوقف بإثبات الياء ساكنة لأنها لم تحذف في الوصل فلا تحذف في الوقف.[42]

2- مرفوعاً: نحو: جاء القاضى.

بقوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾[43] .

3- مجروراً: نحو: مررت بالقاضى.

قال الله تعالى: ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾[44].

خلاصة: يعني المنقوص إن كان منصوباً لا بد وقف عليه بإثبات الياء منوّناً وغير منون.

وإن كان مرفوعاً أو مجروراً لغتان: إثبات الياء وحذفها إلا أن الأرجع في المنون الحذف وفي غير المنون الإثبات.

المبحث الثاني: شواهد الأسماء المنقوصة في صحيح البخاري.

الحديث النبوي:

عَنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ المَرِيضِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَصْرِ المَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ القَسَمِ، وَرَدِّ السَّلاَمِ، وَتَشْمِيتِ العَاطِسِ، وَنَهَانَا عَنْ: آنِيَةِ الفِضَّةِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، وَالحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالقَسِّيِّ، وَالإِسْتَبْرَقِ.[45]

الشاهد: الدَّاعِي الإسم المنقوص.

"الدَّاعِي" من د ع و: جمع دُعاة،ويطلق على المؤذن، لأنه يدعو إلى ما يقرّب من الله.[46]

الحديث النبوي:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ اجْتَوَوْا المَدِينَةَ «فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا، وَأَبْوَالِهَا»، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ، وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، وَتَرَكَهُمْ بِالحَرَّةِ يَعَضُّونَ الحِجَارَةَ تَابَعَهُ أَبُو قِلاَبَةَ، وَحُمَيْدٌ، وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ.[47]

الشاهد: الرَّاعِيَ الإسم المنقوص.

"الرَّاعِيَ" ر ع ي:مفرد: راعٍ، وجمع راعون ورُعاة، اسم فاعل من رعَى.[48]

الحديث النبوي:

"حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ القَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ"[49]

الشاهد: السَّاعِي الإسم المنقوص.

"السَّاعِي" من س ع ي: الجمع: سعاة،واسم فاعل من السعي وهو العدو والإسراع في السير الذي يسعى ما ليحصل ما ينفقه على من ذكر، وعامل الصدقات وموزع البريد والمخاطبات.[50]

الحديث النبوي:

"سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، فَسَأَلاَهُ عَنْ الحَرُورِيَّةِ: أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي مَا الحَرُورِيَّةُ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ – وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا – قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاَتَكُمْ

مَعَ صَلاَتِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ، - أَوْ حَنَاجِرَهُمْ - يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُالرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ، إِلَى نَصْلِهِ، إِلَى رِصَافِهِ، فَيَتَمَارَى فِي الفُوقَةِ، هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ»[51]

الشاهد: الرَّامِي الإسم المنقوص.

"الرَّامِي" من ر م ي: مفرد: رامٍ، والجمع: رامون ورُمان. اسم فاعل من رمى. الرّامي البحري: جني من البحرية، سلاح الرمي: الأقواس والسِّهام.[52]

الحديث النبوي:

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا صَارَ أَهْلُ الجَنَّةِ إِلَى الجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ لاَ مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لاَ مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ "[53]

الشاهد: مُنَادٍ الإسم المنقوص.

"مُنَادٍ" من ن د و: اسم فاعل من نادى،فهو منادٍ.[54]

الخاتمة وأهم نتائج:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد تمخضت عن دراسة الأسماء المنقوصة في النحو والواردة في صحيح البخاري مجموعة من النتائج يمكن إجمالها بالأتي:

دراسة علم النحو تقربنا لله سبحانه وتعالى لأنه بدراسته نقصد فهم كتاب الله وسنة رسوله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** .

علم النحو:علمٌ يختص بمعرفة حركة آخر الكلمة.

غاية علم النحو: صون اللسان عن الخطاء. يستعان به لمعرفة القرآن والسنة وكلام العرب.

موضوع النحو: الكلمة والكلام.

والإسم المنقوص هو الإسم الذي ينتهي بياء لازمة (أصلية) غير مشددة مكسورماقبلها، يظهر هذا الإسم نتيجة صياغة اسم الفاعل من فعل آخره حرف علّة (ألف أو واو، أو يا)، وللإسم المنقوص قواعد خاصة من حيث ظهور الياء في آخره أو عدم ظهورها.

الحوامش:

[1] – موسوعة علوم اللغة العربية،الأستاذ طاهر يوسف الخطيب،الطبعة الثالثة دار الكتب العلمية، 1421هـ – 2002م، 2/ 194.

[2] لسان العرب،المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ 7/ 100. ينظر معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: 1399هـ – 1979م.470/5.

[3] – تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد، اب مالك، تحقيق: محمد كامل بركات،دارالكتب العربي، الجمهورية العربية المتحدة، 89/1، 1967.

[4] – المصطلح الصرفي في شافية بن الحاجب، صفية مطهري، مجلة المصطلح، مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الانسانية، جامعة تلمسان، ص179، 2003.

[5] – المقصور والممدود لإبن السكيت(المتوفى سنة 244هـ ، حققه وقدم له وعلق عليه دكتور محمد محمد سعيد، الطبعة الأولى، (1405هـ – 1985 م)، مطبعة الامانية، مصر، ص 42.

[6] – المرتجل في شرح الجمل، لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد إبن الخشاب (567-492م)تحقيق ودراسة علي حيدر، أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق 1392-1972م) ص 41.

[7] – الصرف العربي أحكام و معان، الصرف العربي أحكام و معان، المؤلف: فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير- بيروت، سنة النشر:1434 -2013،ص 142،ينظر: الاعراب لكل المراحل، إعداد إبراهيم شمس الدين، الطبعةالأولى(1430- 2009م)بيروت لبنان، ص12 .

[8] – النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الخامسة، مصر، دارالمعارف،1968، ج1 ، ص192. شذالعرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دارالكتب العلمية، بيروت، ط3، ص 119، 2005.

[9] – التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين،المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ)،المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م.ج1 ص183.

[10] – نفس المرجع.

[11] – الإعراب لكل المراحل، إعداد إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى(1430هـ – 2009م) بيروت،ص13.

[12] – شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: 900هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1419هـ- 1998م،170/3.

[13] – دليل السالك إلى ألفيه ابن مالك، بقلم: عبدالله بن صالح الفوزان، ب ت، دارالمسلم للنشر و التوزيع،360/2.

[14] – جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: 1364هـ)،المكتبة العصرية، صيدا – بيروت،الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414 هـ - 1993 م.2/ 223.

[15] – الصرف العربي أحكام ومعان، ص146.

[16] – التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل،الأستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، الطبعةالسادسة. 2/ 110، ينظر: موسوعة علوم اللغة العربية،2/ 154.

[17] – تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م، 357/5.

[18] – موسوعة علوم اللغة العربية،154/2.

[19] – التبيان في تصريف الأسماء 116/1.

[20] – سورة الماعون، الآية: 4-5.

[21] – سورة سورة البقرة، الآية: 177.

[22] – الصرف العربي أحكام و معان، 146.

[23] – ارتشاف الضرب من لسان العرب،المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ) تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد،مراجعة: رمضان عبد التواب،الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م. ص204،

[24] – شرح المفصل ،العلامة موفق الدين يعيش ابن على بن يعيش النحوى المتوفى سنة 643 هـ،بيروت: عالم الكتب. 5/ 151.

[25] – المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي،تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دارالكتبالعلمية،الطبعة الأولى،1413هـ – 1993م.

[26] – لمستصفى 5/ 865،.

[27] – الإرتشاف ص 604-605.

[28] – الصرف العربي أحكام و معان،ص 204.

[29] – التبيان في تصريف الأسماء،4/ 297.

[30] – ألفية ابن مالك : حاشية العلامة ابن حمدون على شرح المكودى ،(دار أحياء الكتب العربية ـ عيسى البابى الحلبي و شركاء ، 1374 هـ ـ 1955 م)،ص570.

[31] – السورة: سورة التوبة، الآية121.

[32] – السورة: سورة آل عمران، الآية: 193.

[33] –شرح شافية ابن الحاجب:محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: 686هـ)، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي المحقق، الأساتذة:محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية محمد محيي الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،عام النشر: 1395 هـ - 1975م. 343/4.

[34] – التبيان في تصريف الأسماء 297/4.

[35] – النحو الواضح في قواعداللغة العربية، علي الجازم ومصطفى أمين،مصر: مطبعة المعارف. 471/2.

[36] – انظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك،المؤلف: محمد عبد العزيز النجار،الناشر:مؤسسة الرسالة،الطبعة:الأولى 1422هـ -2001م.286/4.

[37] – شرح المفصل ،العلامة موفق الدين يعيش ابن على بن يعيش انحوى المتوفى سنة 643 هـ،بيروت: عالم الكتب. 74/9.

[38] – سورة الرعد، بلآية: 7.

[39] – التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين،المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ)،المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م1/184-185.

[40] التبيان في تصريف الأسماء 4/ 297.

[41] – سورة: سورة القيامة، الآية: 26.

[42] – التبيان في تصريف الأسماء 4/ 297-298.

[43] – سورة: سورة الرعد، الآية:9.

[44] – سورة: سورة غافر، الآية: 32.

[45] – صحيح البخاري،المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،الناشر: دار طوق النجاة(مصورةعن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، 1422هـ.،كِتَاب الجَنَائِزِ،بَابُ الأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ ، ح:1239، 71/2.

[46] – تاج العروس من جواهر القاموس،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين،الناشر: دار الهداية.، 47/38، د ع و.

[47] – صحيح البخاري، كِتَابُ الزَّكَاةِ ،بَابُ اسْتِعْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَأَلْبَانِهَا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ ، ح: 1501، 130/2.

[48] – معجم اللغة العربية المعاصرة،المؤلف:د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل،الناش:عالم الكتب،الطبعة:الأولى، 1429هـ - 2008 م،910/2، ر ع ي.

[49] – صحيح البخاري، كِتَابُ النَّفَقَاتِ ، بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ، ح: 5353، 62/7.

[50] – المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/محمد النجار)الناشر: دار الدعوة.،432/1،س ع ي.

[51] – صحيح البخاري،كِتَابُ اسْتِتَابَةِ المُرْتَدِّينَ وَالمعَانِدِينَ وَقِتَالِهِمْ ،بَابُ قَتْلِ الخَوَارِجِ وَالمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، ح: 6931، 16/9،

[52] – معجم اللغة العربية المعاصرة، 946/2، ر م ي.

[53] – صحيح البخاري، كِتَابُ الرِّقَاقِ، بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ،ح: 6548، 113/8.

[54] – معجم اللغة العربية المعاصرة، 2188/3، ن د و.